

# رسالة ملكية
# إلى المؤتمر الجهوي للنساء الافريقيات
# المنعقد بالرباط

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

حضرات السيدات والسادة

يسرنا سرورًا بليغًا أن نوجه خطابنا هذا إلى السيدات الفضليات المجتمعات في هذا المؤتمر الذي احتضنته قاعدة مملكتنا للنظر في المهمات الملقاة على كاهل المرأة بوصفها عضوًا عاملا في المجتمع، وخاصة بوصفها عنصرًا من عناصر ازدهاره الاقتصادي.

وإننا لنرحب بهذا المؤتمر الذي نوليه فائق العناية وكبير الاهتمام، ونتمنى أن تسفر أعماله عن أنفع النتائج وأجداها وتتمتع المشاركات فيه بأطيب مُقام في بلادنا وأسعده.

لقد شعر والدنا رضوان الله عليه والبلاد مازالت بعد في عهد الحجر والحماية بضرورة صرف النظر والاهتمام الى شريكة الرجل في الحياة، علمًا منه رحمه الله بأن المجتمع الذي لا تسهم المرأة في حياته إنما هو مجتمع ناقص أشل، فأولى تربيتها وتوعيتها من حدبه ورعايته ما أهَّلها لأن تضطلع بالدور الفعال في معركة التحرير والاستقلال، فلما أنعم الله على وطننا العزيز بنعمة الانعتاق من ربقة القيود والأغلال، وأثاب جهود الكفاح والنضال بالحرية المستعادة والسيادة المسترجعة يسَّر للمرأة أسباب الاندماج في حياتنا الوطنية، ومهَّد لها سبل أداء الواجب المفروض في ميادين شتى، وأتاح لها الأخذ من المسؤولية المشاعة بين الرجال والنساء، وكان لزاماً علينا بعد ما استخلفنا الله على عرش أجدادنا المنعمين أن نصل ما انقطع من أعمال والدنا رحمه الله، ونتم ما تولى الشروع فيه، ونصرف العناية القصوى والاهتمام الشديد لنساء شعبنا إيماناً بأن بناء الاستقلال ودعمه وتقدم الوطن واطراد رقيه وتوفير أسباب نموه وازدهاره كل هذه أهداف ليست موقوفة على الرجال وأعمال ليست مقصورة على الذكور دون الاناث وإنما هي أغراض ومقاصد يجب أن تترامى إليها جهود أبناء الوطن وبناته على السواء متضافرة متكاتفة متآزرة، فسارعنا إلى تخويل النساء ما للرجال من حقوق، ووفرنا لهن ما لأشقائهن من أسباب وفرص وظروف ليتسنى لهن الاسهام بالحظ الأوفر والنصيب الأوفى فيما ينشده الوطن من بناء ويبتغيه من نماء ورخاء، وبذلنا لهن من التعضيد والتأييد والمناصرة والمؤازرة والتشجيع والتنشيط ما هو خليق بأن يشيع بينهن الوعي بمتطلبات البلاد ومستلزمات التطور ومقتضيات كسب معركة النمو الاقتصادي الضامن لكل ازدهار اجتماعي، ولا يخامرنا شك في أن بلادنا الافريقية التي تستهدف التشييد مثلما تستهدف اليسار والثراء والرفاهية ورغد العيش والرخاء وتتطلع إلى أن يحسب لها الحساب وتقام لها الأوزان بين الدول ذات الصيت الذائع والشأن اللامع والقوة والرجحان مفروض عليها أن تعبىء جميع الطاقات وتستنفر ما يتوفر لها من ممكنات ومقدرات وتستوعب في عمل جماعي لا تند عنه إرادة من الارادات مواهب رجالها ونسائها على وجه الشمول والاستقصاء والعموم، وانطلاقًا من هذه الاعتبارات ومراعاة لهذه المقتضيات والمتطلبات فإننا نحبذ كل لقاء يتيح لنساء قارتنا ان يتبادلن الرأي في الشؤون التي تهم مصير بلادهن ونبارك كل اجتماع يسمح لهن بأن يتطارحن ويتدارسن كل موضوع يمت بصلة قريبة أو بعيدة الى الدور الموكول الى المرأة القيام به في المجتمع الذي تنتمي إليه وتنتسب



بغية تحويله من وضع لا ترتاح اليه النفس كامل الارتياح الى وضع تتعشقه وتتوخاه.

وإننا لننيط باجتماع النساء الافريقيات أوسع الآمال، ونرجو ان تسفر أعمالهن عن الآراء السديدة والاتجاهات النافعة الناجعة وتستفيد الأقطار الافريقية مما ستجتمع عليه الأفكار وتتحد حوله العقول، كما نأمل أن تتوالى الصلات وتتعاقب التجارب وتتواجه المذاهب وتتعاين الأعمال والمشاريع والمساعي والمنجزات وتتسابق الهمم والعزائم وتفضي الفوائد المستخلصة والنتائج المستنبطة إلى خير الأقطار الحريصة على اطراح التخلف الشديد الراغبة في بلوغ أهداف النمو والازدهار.

ولنا اليقين أن الاتحاد النسائي المغربي الذي رسمنا له الطريق ووضعنا له معالم السبيل وقصدنا من وجوده أن يكون أداة تعريف وتوعية وعاملا من عوامل التنشيط والتحريك وعنصرًا من عناصر البناء وسببًا من أسباب النمو والرخاء سيسهم في هذه المناظرة الاسهام النافع المجدي بفضل ما اكتسبه من خبرة وتجربة كما سيجني ويفيد من هذا المؤتمر الحافل وهذا اللقاء الشامل أجل الفوائد وأجزل العوائد.

وإننا إذ نزف عبارات شكرنا الجزيل للمنظمة التي كان لها الفضل في عقد هذا الاجتماع واختيار موضوع للوفود المشاركة في أعماله لنسأل للمؤتمر كامل التوفيق والنجاح.

الخميس 24 ربيع الأول 1391 — 20 ماي 1971